

الفن من أولى الصناعات التي تنهار في ظل الأزمات التي تمر بها الدول

محمد جمال لـ «الشاهد»: لم أجد بحثاً واحداً

لـ 85 كويتياً يحملون الماجستير والدكتوراه

متابعة فهد الحمود:

قال المؤرخ البحريني محمد جمال ان شعب الخليج يتشارك في اللغة والدين اضافة الى الفن والادب وحتى الامثال وهذا الامر لا يتواجد في الشعوب الاخرى مشيراً إلى ان هناك تقصيراً من قبل المسؤولين في الحكومات بسبب عدم وجود برامج مشتركة بحيث أصبحت كل دولة تنسب الامثال والحكم لها. واضاف جمال خلال لقائه مع الإعلامي جعفر محمد في برنامج «وسع صدرك» على



• محمد جمال

تلفزيون «الشاهد» حسب الكتب والتاريخ كانت بداية الغناء لدينا في نجد الحداء ومن ثم تطور الى النصب ومن ثم الهزج على الأغنية الخفيفة ومن ثم ظهر فن الطقطوقة في مصر وعلى اساسها ولدت الأغنية الحديثة في مصر وقمنا نحن بتقليدها. وانتقد جمال حملة الشهادات العليا الماجستير والدكتوراه في فن الصوت والموسيقى مشيراً إلى ان حصولهم على الشهادات دون بحوث يقومون بها يؤكد أن غايتهم التسلق الوظيفي، قائلًا لا يوجد لهم اي بحوث أو دراسات في المكتبات. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

المبدعون من أهل الفن كانت قبلتهم البحرين ثم اتجهوا إلى الكويت



• محمد جمال متحدثاً إلى زميل جعفر محمد

المنظرة وكان لديهم طالب يعني فطلبوا عبد الرب ادريس ان يكون في اللجنة ولكن سفير اليمن عمل المستحيل حتى لا يكون عبد الرب ادريس في اللجنة والسبب حتى يتجاوز اليمني الاختبار والمناقشة دون اي ملاحظات كون عبد الرب متخصصاً وخبيراً في الفن. • الاجيال الجديدة تدعي انكم لم تقدموا انتم شيئاً لهم حتى يقوموا بتقديم ما لديهم في المستقبل؟

– عندما بحثت عن هذه الاتهامات وجدت بيان جيل الثلاثينات يتهم جيل العشرينات والاربعينات يتم الثلاثينات وهكذا وكل جيل يتهم الاخر واقول لهم نحن لدينا ام كلثوم وعبد الحلیم وفريد الاطرش وعوض الدوخي وعبد الوهاب ولكن انتم ماذا لديكم؟ ولدينا استعداء لسماع سيدة عجوز 3 ساعات.

• هل ما زلنا نتوارث اصاله الجملة الخليجية والاحسان ام انها ضاعت مع الاجيال الجديدة؟

– الفن الخليجي بدأ على اكتاف احمد باقر وعبد الرحمن البيجان ومجموعة من الملحنين الكبار قاموا بصناعة الاغنية الكويتية ومن ثم الخليجية ولا ننسى عبد الرب ادريس واحمد بن عبد الله والشيخ مؤخرًا وقد تنبأت بمستقبل خالد الشيخ منذ ان كان طالبا لان لديه الإمكانيات وانظر الى الاغاني والقصائد التي لحنها وقام بغنائها لا يمكن لشخص ان يفكر في يوم من الايام انها ستغنى كونها مدفونة في كتب.

• متى نشهد وجود موسيقار خليجي ينافس الكبار؟

– لدينا بعض الاسماء مثل الدكتور مبارك نجم قائد موسيقى الشرطة، فهذا حول التراث البحريني الى عالمي وعصام جورد ووحيد الخان في بلغاريا فاليداية ستكون في رموز ومن ثم تتحول الى ظاهرة وللانصاف جيلنا لا يكرر.

• يقال ان الموسيقى تعطي شعوراً بالحب؟

– عندما تعلمت العزف على الكمان سمعني احد الجيران فقال لي هذه الآلة «تُحل القلب» وقد سمعت بهذه الجملة في الجامعات الصوفية وكانوا يقصدون الناي فهم يرون ان هذا يخرج من النفس والأحشاء ومنهم من يعتقد أنه يتقرب من خلاله الى الله.

• ما أريك بالفن الزميري؟

– أنا محب له وأحفظ الكثير من الزميريات وانا أقترح عليك قراءة زميريات اثنين أحدهما حسين بورقبة والآخر كويتي أحمد رشود وبينهما اخوانيات ولم يري أي منهما الآخر.

نحن لدينا شاعر جاهلي طرفه ابن العبد وهو احد شعراء المعلقات ويرجع الى المنطقة التاريخية الممتدة من دولة البحرين التاريخية وصولا الى الكويت وعمان ولكن هناك فترات تأتي على الشعوب وأحداث سياسية ففتى ما كان هناك استقرار ظهر الفن وابن خلدون يقول صناعة الغناء من أولى الصناعات التي تنهار بانهايار الدول كما يحدث في سورية والعراق وليبيا وحقيقة لا ادري من قام بتسمية الشعر بالنبت.

فالعراقيون في الانباط لا يقولون الشعر باللهجة العامية المتقكرة والنبط، ويطلقون عليهم الانباط. وعندما جاء الشعر الذي يخالف الشعر الشعبي اطلقوا عليه شعر نبطي

فمنذ العصر العباسي كان الشعر الشعبي موجوداً فكتاب العاطل الصالي والمرخص الغالي لصفى الدين الحلبي قال فيه ان فنون الشعب 7 منها 3 ملحونة و3 شعر وواحد برزخي ويقصد به الموالم. • يقال انه كان هناك مترجم في سوق عكاظ لترجمة الشعر للعرب؟

– اللغة العربية لغات وليست لغة ويقال انها لغة هذيب وعبد قيس وتميم ولغات اخرى ومثال على ذلك في قريش يقولون «جمل» وفي حطمان يقولون «قمل» وتميم يقولون «يمل» ونجد هناك مترجمين في اللغة يوضحون بعض المعاني ولكن بعد نزول القرآن الكريم بلغة قريش أصبحت هي اللغة

هناك قصور من المسؤولين بدول الخليج في الحفاظ على تراثنا الموحّد

بحرينية ومن ثم اطلع على القصص القطرية وعندما أقرأها أجد أن أمهاتنا تذكرها، وغالبا ما تقوم بسردها على ابناءها فمن الواجب ان يتم توحيد هذا الامر والا ينسب الى دولة دون اخرى، ففي السابق كان هناك مؤسسة انتاج البرامج المشتركة ولكن دولنا المتحدة واصبح لدينا وزارات بمختلف القطاعات مثل الثقافة والإعلام والادب تم استعداء النخبة وطلبوا منهم ابتكار الامثال فهذه الامثال لم تقتصر على دولة بل للبشرية ولهذا فانا عندما اجد شيئاً مشتركاً اقول بان هذا الامر يخص الخليج حتى عند دعوة دار

• لماذا اتجه اغلب الشعراء والفنانين الى البحرين قبل ان تكون قبلتهم الكويت؟

– المبدعون في كل مكان سواء كانوا في البحرين او الكويت ولكن الاذاعة بدأت في البحرين عام 1939 فقامت الله الفضالة كان بشكل اسبوعي يقوم بتقديم وصلة وكان اجرة 25 روبية فجلس في البحرين وتزوج من البحرين وكانت مصدر رزق بالنسبة له اضافة الى ان محمد فارس ومحمد زويد قاما بتقديم وصلات في الإذاعة وفي الستينات لا يمكن ان ننسى جهود المرحوم الشيخ جابر العلي حيث تحولت الكويت الى قبلة الفن الخليجي.

• هل ترى أن الفن الخليجي واحد من ناحية الموسيقى والايقاع وهل يجمع دول الخليج ام انا على اختلاف؟

– قاموس الاثنولوجيا عرف الشعب على انه مجموعة من الناس لهم دين واحد ولغة واحدة وحياة اجتماعية واحدة ومصير مشترك ولكن تفرقهم الحدود السياسية وهذه الصفات لا يمتلكها الا الشعب واحد من الكويت الى عمان دول الخليج مشتركة في كل شيء غوص وسفر ودين ولغة ولوجه وحياة اجتماعية متماثلة حتى الامثال والحكم كلها واحدة.

• ماذا تقصد بالحدود السياسية؟

– الحدود ما بين دولة واخرى عند سفري لا بد من اظهار جواز سفري.

• هل هذا الامر «بحز بالخاطر»؟

– بعض الشيء فقد كان لي صديق اسمه ياسر الحساوي يتغنى ويقول «انا كويتي من البحرين حبي اسعدني بالأتنين».

• بالنسبة للإقاعات في الموسيقى تختلف في الامارات عن البحرين عن الكويت فماذا سمي هذا؟

– هذه الايقاعات ثراء. فالغناء الحدادي في الكويت لم يكن يستعمل الايصال وبعد سماعه في البحرين قاموا باستعماله في الكويت لأنه يعطي نغماً وعمقاً للايقاع.

• نسع ان الفن ولد في اليمن وترعرع في العراق ومات في مصر فما حقيقة هذه المقولة؟

– انا لا اميل لهذه المقولة فالفن ولد مع الانسان ايضاً كان فهناك شعوب تغني في افراسها وازنانها وحسب الكتب والتاريخ كانت بداية الغناء لدينا في نجد «الحداء» ومن ثم تطور الى النصب ومن ثم الهزج على الاغنية الخفيفة ومن ثم ظهر فن الطقطوقة في مصر وعلى اساسها ولدت الاغنية الحديثة في مصر وقمنا بتقليدها فنحن في الاربعينات كان 90 % من الشعب البحريني يرتدي البديل الرسمية وكان

الفن والإعلام

في مصر خدما النظام

السياسي وساهما في

التأثير علينا

الكثير من اسمائنا عبد الحلیم وفريد وتجد والده اسمه متعجب.

• هل هذا بسبب تأثير الاعلام المصري؟

– بالتأكيد فالاعلام المصري والفن في حقبة الستينات كانا يخدمان النظام السياسي لدرجة تأثرنا بهذا.

• هل لدينا موسيقار خليجي او شاعر خليجي نفتخر به؟

– لدينا رموز فنية جميلة جدا وسندأ من الكويت فهناك عبد الله الفرج ترك اثرا جميلا جدا وهذا لا يعني انه لم يكن يوجد اسماء قبل عبد الله الفرج والدليل حصولنا على بيت شعر لاحد الشعراء الكويتيين ويوجد شاعر باسمه في الكويت عبد الجليل الطيباني فهو كان في رحلة لاحدى الجزر في ام النعسان في 1926 وكان مندوب الشيخ عيسى بن علي ولكن لم يكن لدينا مسجلات وتكنولوجيا حتى ندون هذه الفنون واصحابها وبعد الظفرة النفطية اصبح لدينا مكان ومجال واصبح لنا مكانة في المحافظ الدولية مثل المصريين الذين لديهم «الدو» والمغرب لديهم «النويل» ونحن لدينا «الصوت».

• من ابتكر وابتدع هذا الامر «الصوت»؟

– يقال بانه عبد الله الفرج ولكن كان قبله صقر بن علي.

• هل كان فن الصوت على ايام العصر الاندلسي؟

– هذا الامر يجزني الى معلومة يقال فيها ان فن الصوت في العصر العباسي وهذا ليس له علاقة. فالصوت يعني اغنية فهناك حديث شريف يقول الفرق بين الحلال والحرام الصوت والدف.

ومفسر الاحاديث قالوا انه في حفلات الزواج تغنى بالصوت ضرب الدف.

• في الأونة الاخيرة يقال بان الشعر الخليجي هو الشعر النبطي فقط مع بحورة واوزانه فما حقيقة هذا الامر وما وجه التشابه بينه وبين الشعر الشعبي؟

«نزاهة»: الشراكة مع منظمات المجتمع المدني مهمة لتعزيز الشفافية

وقال ان مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في الاستراتيجية الوطنية الشاملة ذات أهمية وتتطلب من رؤية «نزاهة» التي تهدف الى القضاء على منابع الفساد في المجتمع وخلق بيئة اجتماعية سليمة يكون الفساد بمختلف مستوياته في هذه البيئة أمرا شاذا وغريبا تجب محاربته. وأضاف ان الوصول الى مثل هذه البيئة غير ممكن عبر مؤسسة أو منظمة واحدة دون مشاركة شاملة من كافة أركان المجتمع. وأوضح الصالح ان «نزاهة» تنظر الى مؤسسات المجتمع المدني على أنها ذراع لها في مشروع الاستراتيجية الوطنية الجاري إعدادهما بالشراكة مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط ومكتب الأمم المتحدة الإنمائية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالجرائم والمخدرات.

أكد عضو مجلس أمناء الهيئة العامة لمكافحة الفساد «نزاهة» لؤي الصالح، أهمية الشراكة مع منظمات المجتمع المدني لتطوير الاستراتيجية الوطنية الشاملة لتعزيز النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد في الكويت.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الصالح في افتتاح جلسة حوارية مع منظمات المجتمع المدني استكمالا لتنفيذ مشروع «الاستراتيجية الوطنية الشاملة لتعزيز النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد».

وأشار الصالح الى أن هذه الجلسة تهدف الى أخذ الآراء والأفكار والتوصيات من مؤسسات المجتمع المدني حول القضايا المتعلقة بمكافحة الفساد.

العوضي: إجراءات تنظيمية جديدة

تصب في مصلحة الأبناء ذوي الإعاقة

كتب أحمد الحربي:



• شفيقة العوضي

هو من اجل مصلحة هذا الشخص من ذوي الإعاقة لأن من شأن ذلك ان تتأكد الهيئة من أن الجهة قادرة على استقبال هذه النوعية من الاعاقات وفقا لفرق الزيارات التابع للهيئة، علما بأن كل هذه القوانين تنطبق على الحالات الجديدة وليس الحالات المسجلة قبل هذه السنة.

نفس الإعاقة التي يعاني منها في ظل عدم التزام بعض الجهات بالإعاقات التي تنص عليها تراخيصها مثل قيام جهة بنص ترخيصها على استقبال طلبة دمج تنظيمية تصب في مصلحة الأبناء من فئة الإعاقة، موضحة ان من تلك الإجراءات توجيه الطالب الى جهات تنص في رخصتها على الترخيص الذي تشترطه الهيئة

أكدت مدير عام الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة د.شفيقة العوضي ان الهيئة تقوم بإجراءات تنظيمية تصب في مصلحة الأبناء من فئة الإعاقة، موضحة ان من تلك الإجراءات توجيه الطالب الى جهات تنص في رخصتها على الترخيص الذي تشترطه الهيئة



• أثناء رفع السيارات المخالفة

بلدية الجهراء: رفع 53 سيارة مهمة

وتحرير 6 مخالفات لباعة جائلين

كشفت ادارة العلاقات العامة ببلدية الكويت عن قيام ادارة النظافة العامة واشغالات الطرق بفرع بلدية محافظة الجهراء بعدة حملات في منطقة السالمي والنعام وارجحية حيث اسفرت عن رفع 3م3013 من الأعلاف و53سيارة مهمة، بالإضافة الى رفع 6 سيارات لباعة جائلين الى جانب تحرير 6 مخالفات لباعة جائلين. وأشار القريفة الى أن الحملات

مستمرة حتى يتم القضاء على الظواهر السلبية بالمحافظة. خصوصا ظاهرة الباعة الجائلين. ودعت ادارة العلاقات العامة المواطنين والمقيمين الى الاتصال على الخط الساخن أو التواصل عبر حساب البلدية في مواقع التواصل الاجتماعي في حال وجود أي شكوى تتلقف بعمل البلدية.

النظافة العامة واشغالات الطرق فهد القريفة أن الادارة قامت بحملات عديدة على منطقة السالمي والنعام وارجحية، حيث اسفرت عن رفع 3م3013 من الأعلاف و53سيارة مهمة، بالإضافة الى رفع 6 سيارات لباعة جائلين الى جانب تحرير 6 مخالفات لباعة جائلين. وأشار القريفة الى أن الحملات